

موطأ الإمام مالك | المقدمة | تعليق الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي رضي لنا الاسلام دينا. وبعث اليانا محمد رسولنا صادقا امينا نحمد الله على اصحابه ونصلوا ونسلم على سيد المرسلين وامام المتقيين وخاتم النبيين - 00:00:00

وعلى الله وصحابته الاخيار المنتجبين. وتابعهم بمحسان الى يوم الدين. اما بعد فحدثنا الحسن بن عبد الهادي الحسني وهو اول حديث سمعته منه. قال حدثنا عبد الستار ابن عبد الوهاب الدهلاوي وهو - 00:00:20

واول حديث سمعته منه قال حدثنا احمد بن ابراهيم بن عيسى القضايعي وهو اول حديث سمعته منه. قال حدثنا عبد الرحمن ابن حسن ابن محمد ابن عبد الوهاب التميمي وهو اول حديث سمعته منه. قال حدثنا عبد الرحمن بن حسن الجبرتي وهو اول - 00:00:40

حديث سمعته منه قال حدثنا محمد بن محمد الحسيني وهو اول حديث سمعته منه حاء وحدثنا عاليها الحسن بن عبد الهادي الحسني وهو اول حديث سمعته منه. قال حدثنا عبد الستار ابن عبد الوهاب الدهلاوي وهو اول حديث - 00:01:00

ان سمعته منه قال حدثنا محمد بن خليل الحسيني وهو اول حديث سمعته منه. قال حدثنا محمد بن احمد البهبي وهو اول حديث سمعته منه. قال حدثنا محمد بن محمد الحسيني وهو اول حديث سمعته منه. قال حدثنا داود ابن سليمان - 00:01:20

الخرباتوي وهو اول حديث سمعته منه. قال حدثنا محمد الفيومي المصري وهو اول حديث سمعته منه. قال ابا يوسف بن عبد الله الارميوني وهو اول حديث سمعته منه. قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي وهو اول حديث سمعته منه - 00:01:40

قال حدثنا عبد الرحمن ابن علي ابا عمر الملقن وهو اول حديث سمعته منه. قال حدثنا جدي عمر ابن علي ابا الملقن وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنا محمد بن محمد الميدومي وهو اول حديث سمعته منه. قال حدثنا عبد اللطيف بن عبد - 00:02:00

منعم الحراني فهو اول حديث سمعته منه. قال حدثنا عبد الرحمن بن علي بن الجوزي وهو اول حديث سمعته منه قال حدثني اسماعيل ابا صالح النسيابوري وهو اول حديث سمعته منه. قال حدثنا ابي احمد بن عبد - 00:02:20

ملك العيسابوري وهو اول حديث سمعته منه. قال حدثنا محمد بن محمد الزبادي وهو اول حديث سمعته منه قال حدثنا احمد بن محمد البزار وهو اول حديث سمعته منه قال حدثني عبد الرحمن ابن بشر ابن الحكم - 00:02:40

وهو اول حديث سمعته منه. قال حدثني سفيان ابن عيينة وهو اول حديث سمعته منه. عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد بن عمرو بن العاص عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:00

الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. وارحم الخلق الراحمين هو محمد ابن عبد الله الرحمة المهداة للعالمين. واحق الناس واولاهم برحمته هم المعظمون سنته. المتبعون هديه. ومن - 00:03:20

من الاعلام الدالة عليهم والرسوم المرشدة اليهم احتفاؤهم بسماع الاحاديث النبوية واجتماعهم في مجالس في الاخبار المحمدية فتراضهم فيها كأنما على رؤوسهم الطير بما يتلقون فيها من الخير. فهم بالاقبال - 00:03:40

عليها مشغولون وبطلب الاتباع لها منشغلون. فاول ما يلزم القاعدة في مجالس سماع الحديث ان يصمت الى استماع ما يروي منه ويقبل على المحدث ناظرا اليه لا يلتفت عنه من غير ضرورة ولا يضطرب لضجة يسيرة - 00:04:00

ولا يعبث بيديه او رجليه ولا يمدھما دون علة او تعب. ولا يستند بحضره شيخه ولا يتكى على ولا يكثر التنحنج ولا الحركة. ولا يتكلم مع جاره. وان عرض له امر احتاج ان يذكره والابد - 00:04:20

صوته لثلا يفسد السماع عليه او على غيره. واذا عطس خفض صوته. اذا تثاب ستر فمه بعد رده في جهده وحظ سماع كتب

الحادي المسندة من برامج الدعوة والارشاد للمتحدث اليكم خمسة برامج. فاولها - 00:04:40

برنامج قراءة كتب الحديث بالسرد المجرد. وثانيها برنامج قراءة كتب الحديث بالسرد المجرد. وثالثها برنامج قراءة كتب الحديث

رواية ورابعها برنامج قراءة كتب الحديث لرواية. وخامسها برنامج شرح كتب الحديث - 00:05:00

ندي فان اعلن الله وفسح في الاجل فذاك المرتجى من الامل والا فان النية تبلغ ما لا يبلغ العمل خص رمضان باحدها وهو برنامج

قراءة كتب الحديث بالسرد المجرد. والمقصود تحقيقه في البرنامج المذكور - 00:05:20

هو قراءتها مع الاكتفاء بالوقاء بغير ضيقين. احدهما اياض معاني ترجم الابواب المحتاجة للبيان دون تبيين احكامها فما غمض معناه من

الترجم بين معناه كشفا له وتفسيرا لما رام المصنف منه دون تبيين ما تضمنه من الاحكام. فمثلا قول الامام مالك رحمه الله تعالى ما

جاء - 00:05:40

افي التكبير على الجنائز لا يحتاج الى كبير جهد في فهم معناه. فان عامة المسلمين يغول المراد من التكبير على الجنائز وقوله رحمه

الله تعالى زكاة الركاز يحتاج الى بيان معنى الركاز ليتضمن المقصود - 00:06:10

من كلام الامام رحمه الله تعالى فمثلك يحتاج الى بيان معناه دون اطالة القول في ذكر الاحكام المتعلقة به والآخر ذكر قواعد تعين

على معرفة رواتها. والقواعد المراد بها هي القواعد المفردة - 00:06:30

المتعلقة بالراوي نفسه دون ملاحظة سياق الاسناد. فقواعد معرفة الرواية قسمان القسم الاول القواعد المفردة. كقولنا مثلا في ابن

شهاب ان المذكور بهذه الكتبة في موطن الامام ما لك هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري كما سبأني -

00:06:50

بيانه في موضعه بهذه قاعدة مفردة تتعلق بالراوي نفسه. والقسم الثاني القواعد المركبة وهي التي تتعلق بالاسناد كلها. اذ لا يتمكن

الناظر في السند من معرفة تعين احد الرواية الا بالنظر الى شيخه او الراوي عنه فيترقب من ذلك قواعد عده. فمثلا ما وقع في -

00:07:20

من ابهام سفيان يسهل تعينه لمن وعي الرواية الذين حدثوا عن سفيان ابن عيينة من البخاري فقول البخاري في صدر صحيحه حدثنا

الحميدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان وسفيان المذكور هنا - 00:07:50

هو ابن عيينة الثوري لأن الحميدي لم يحدث الا عن ابن عيينة دون الثوري فهذه قاعدة مركبة وهذه القواعد المذكورة افرادا وتركيبة

اما يتعلق بمعرفة الرواية نوعان. احدهما قواعد خاصة تختص بكتاب واحد كتابا موطأ او كتابين كالصحابتين او عدة كتب -

00:08:10

كالكتب الستة والنوع الثاني قواعد عامة. تعم جميع الرواية ذكر ان ايض في الرواية ليس الا ايض ابن حمال رضي الله عنه احد

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهو بهذه قاعدة عامة في كتب الرواية - 00:08:40

وهذا العلم وهو قواعد معرفة الرواية من العلوم التي قلت العناية بها عند وكانت قبل في مدارك الحفاظ ظاهرة لأن علوم

الحادي قائمة على الحفظ الحفظ يعجز صاحبه عن اللفظ. ولهذا تجد كلام الاولى من الحفاظ في تعليل المرويات او بيان احوال

الرواية قليل - 00:09:00

لان الحفظ يحبس عن اللغو. بخلاف علوم الفقه كالقواعد والاصول. فانها لبنيها على فهمي غالبا تسهل بيانها وتشبيدها. فيحتاج علم

الحادي الى صياغة لكثير من جمله تقربه الى المتأخرین وذلك بضبطه بقواعد تعين على ذلك من جملتها قواعد معرفة الرواية -

00:09:30

وكان من اشياخنا رجل شديد المعرفة بذلك وهو الشيخ محمد بن عبدالله الصومالي رحمه الله تعالى وله رسالة وجيزة اسمها معرفة

رواية البخاري وهي فتح الباب في هذه القواعد. فمن وعي منهجه في ذلك - 00:10:00

وبنى عليه استطاع ان يشيد في علمه جملة من قواعد معرفة الرواء. وهي قواعد اخذت من درسه في شرح البخاري غير مستوفاة

فقد ترك مقيدها كثيرة مما ذكره الشيخ في شرح البخاري او في كتبه الاخرى لكن - 00:10:20

المقصود ذكر انموذج يبني عليه طالب العلم اذا ادركه وفهمه. وان من اجل المصنفات الجامعة للاحاديث النبوية واحسن التأليف الحافلة بالاخبار المحمدية كتاب الموطأ للامام مالك ابن انس الاصبحي رحمة الله تعالى المتوفى سنة تسع وسبعين ومتنا. واشهر روایاته عنه رواية صاحبه - 00:10:40

ابن يحيى الليبي المتوفى سنة اربع وتلاثين ومائتين. واتصلت بروايتها من وجوه سماها عن جماعة من الشيوخ من عواليها ما اخبرني به محمد الفاضل ابن محمد التجلاوي قراءة عليه قال اخبرنا عوض الكريم الرفاعي الازهري قال اخبرنا احمد بن محجوب الرفاعي الازهري قال اخبرنا - 00:11:10

احمد بن احمد العمري الشبافي قال اخبرنا محمد بن محمد الامير الكبير اجازة ان لم يكن سماع قال اخبرنا علي بن محمد العربي السقاط قال اخبرنا عبد الله بن سالم البصري قال - 00:11:40

عيسي ابن محمد الثعالب قال اخبرنا سلطان ابن احمد المذاحي قال اخبرنا احمد بن خليل السبكي قال اخبرنا محمد بن احمد الغيطي قال اخبرنا عبد الحق ابن محمد السنباطي ومحمد ابن احمد النجار. قال اخبرنا - 00:12:00

الحسن بن محمد الحسن قال اخبرنا الحسن بن ايوب الحسن قال اخبرنا محمد بن جابر الوادي اشي. قال اخبرنا عبدالله بن هارون القرطبي قال اخبرنا احمد بن يزيد القرطبي قال اخبرنا محمد بن عبدالحق الخزرجي قال اخبرنا - 00:12:20

محمد بن فرج مولى بن الطلاع قال اخبرنا يونس بن عبدالله الصفار قال اخبرنا يحيى بن عبدالله الليبي قال عم والدي عبيد الله ابن يحيى الليبي قال اخبرنا ابي قال اخبرنا ما لك بن انس بجميعه الا - 00:12:40

معلوما وهو قدر ورقة من كتاب الاعتكاف لم يسمعها او شك في سمعها من قول مالك خروج للعيد الى تمام كتاب الاعتكاف. فرواه يحيى سماعا عن زياد بن عبدالرحمن القرطبي قال اخبرنا ما لك - 00:13:00

وهذا اسناد متصل بالسماع كله الا طبقة واحدة وهي رواية احمد بن احمد العمري الشباسي عن شيخه الامير. وكان مختصا به الا انني لم اقف على تصريح بالسماع. والرواية لا تكون بالظن والتخيّل وإنما بالسماع المحقق المؤكّد فانه لا مدخل للظنون والتخرّصات - 00:13:20

في اثبات المسموعات وهو من اجل الاسانيد التي يروى بها الموطأ بل هو اعلاها بحمد الله اليوم موطأ الامام مالك برواية يحيى ابن يحيى الليبي هو الكتاب المعقود العزم على اقرائه في هذه الايام بعد صلاة الفجر - 00:13:50

وفق المنهج السابق لبرنامج قراءة كتب الحديث بالسرد المجود من الاقتصار على المطلبين انفي والاصل المعتمد للقراءة منه هو الطبعة التيعني بتحقيقها الشيخ محمد مصطفى الاعظم وفقه الله وقام بطبعها مؤسسة الشيخ زايد آل نهيان لاعمال الخيرية والانسانية - 00:14:10

هي طبعة نفيسة تقاد تكون افضل الطبعات الموجودة بابيدي الناس. وهي مفتقرة الى تكميلها بوجوه لكتها على الاقل احسن ما يقرأ منه كتاب الموطأ حتى اليوم وهي طبعة خيرية لا - 00:14:40

قليلة الوجود وقد تفضل القائمون على المؤسسة المذكورة باهدانها الى طلاب العلم من يحضر هذا الدرس بحمد الله عز وجل ولجماعة من الاخوة مسام مشكورة وجهود مبرورة في تحصيلها وهم الشيخ خميس اليماني من الامارات والشيخ المنذر السحيباني ونائب آل عبدالله وعبد الله الدويفي من السعودية - 00:15:00

جزاهم الله خيرا فلهم حق عليكم في الدعاء لهم بتيسير وجود هذه الطبعة في ايديكم. وكيفية الاستفادة من الكتاب المقوء فوق ما يلقى الى السامع فيقيده من الفوائد هو العنایة بامرین. احدهما - 00:15:30

الواضحة التي تمر بك في اثناء القراءة. فإذا مررت بك فائدة واضحة فقيدها بما يدل عليها اما بوضع خط بقلم اسفل منها او بالاشارة الى موضعها في طرة الكتاب والثاني العنایة بالاستبطاطات اللائحة. فإن الانسان اذا قرأ الاحاديث مسندة مرفوعة او - 00:15:50 ربما لاح له من الفوائد ما لم يكن حاضرا في ذهنه قبل ذلك. فإذا عرضت له فائدة ما استنبطها مما رأه من المروي فانه يقيده فان كان

متيقنا منه كفاه ذلك وان كان متربدا فيه وضع ما يدل على - 00:16:20

ذلك ليراجعه. فإذا حصل المرء قراءة الكتاب بهذه النية من طلب الفائدة الواضحة والتماس الاستنباط مما يظهر له من الفوائد واعتنى بما يلقى اليه من غرر الفوائد ودررها مما تعلقوا بالمقصدين السابقين حصل بذلك خير كثير. والعلم ليس بالتكفير وإنما العلم بالمنفعة.
وكتاب الموطأ - 00:16:40

يمكن ان يقرأ في مدة وجيزه ويمكن ان يقرأ في ثلاثة سنون. لكن كل زمان واهلته يصلح لهم من الطرق ما يصلح فنسائل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا جميعا العون على النفع والانتفاع ونبذ اذن الله سبحانه وتعالى - 00:17:10
بقراءة كتاب الموطأ. نعم - 00:17:30